ويجب تحصيله يستحق الانسانية وهي تعاطي الفعل المختص بالانسان
فيقال فلان اكمل انسانية وكما يقال الانسان على وجهين
يقال له الحيوان الناطق عاما وجهين عام ويراد به من في قوة
نوعه استفادة الحق والخير كقولك الانسان هو الكاتب دون
الفرس والحمار اي هو الذي في قوته استفادة الكتابة
وخاص ويراد به من حصل الحق فاعتقده والخير فعله كما
يقال زيد هو الكاتب دون عمرو اي هو المختص بعلم الكتابة
وكذا يقال لعبد الله على وجهين عام ويراد به الحيوان المتعرض
لارتسام او ما ارتسم او لم يرتسم وهو المشار اليه بقوله
تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا
وخاص وهو المرتسم له وامر الله تعالى كما قال سبحانه ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وكذا يقال لحي وسميع وبصير ومتكلم
وعاقل كل ذلك على وجهين يقال عاما وهو من له الحيوة
الحيوانية التي بها الحس والتخيل والنزوع والشهوة ومن سمع
الاصوات ومن يدرك الالوان ومن يفهم الكافة بما يريده
ومن له القوة التي يتبعها التكليف والثاني يقال له خاصا
وهو من له الحيوة التي هي العلم المقصود بقول الله تعالى لينذر
من كان حيا وله السمع الذي به يسمع حقايق المعقولات
والبصيرة التي بها يدرك الاعتبارات والبيان الذي يورد

التحقيقات

التحقيقات وهي التي نفاها عن الجاهل الكفر في قوله تعالى صم بكم
عمي فهم لا يعقلون

الباب الثامن في كون الانسان مستصلحا للدارين

الانسان من بين الموجودات مخلوق خلقة تصلح للدارين

وذلك ان الله تعالى قد اوجد ثلاثة انواع من الاحياء نوعا للدار
الدنيا وهي الحيوانات ونوعا للدار الاخرة وهو الملائكة ونوعا
للدارين وهو الانسان فالانسان اسطقسي جوهرين وضيع
وهو الحيوانات ورفيع وهو الملائكة فجمع فيه قوى العالمين فجعله
كالحيوانات في الشهوة البدنية والغذاء والتناسل والمهارشة
والمنازعة وغير ذلك من اوصاف الحيوانات وكالملائكة في العقل
والعلم وعبادة الرب والصدق والوفاء ونحو ذلك من الاخلاق
الشريفة ووجه الحكمة في ذلك انه تعالى لما رشحه لعبادته
وخلافته وعمارة ارضه وهبأه مع ذلك لمجاورته في جنته
اقتضت الحكمة ان يجمع له القوتين فانه لو خلق كالبهيمة معرى
عن العقل لما صلح لعبادة الله تعالى وخلافته كما لم يصلح لذلك
البهائم ولا لمجاورته ودخول جنته ولو خلق كالملائكة معرى
عن الحاجة البدنية لم يصلح لعمارة ارضه كما لم تصلح لذلك الملائكة
حيث قال تعالى في جوابهم اني اعلم ما لا تعلمون فاقتضت الحكمة
الالهية ان يجمع له القوتان وفي اعتبار هذه الجملة تنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)